ومثال كاد مثل كرب خبره ويجوز العكس ودل على مع متعلق بمثل ثم قال ٥ وترك
أن مع ذي الشروع وجبا ٥ يعني أن الأفعال الدالة على الشروع لا يقترن خبرها
بأن لما بين أن الدال على الحال وأن للاستقبال فتنافيا وترك أن مبتدأ وهو مضاف إلى
المفعول ووجب خبره ومع متعلق بترك ثم ذكر خمسة أمثلة من أفعال الشروع
وجميعها بمعنى واحد فقال ٥ كأنشأ السائق يحدو وطفق ٥ كذا جعلت وأ
خذت وعلق ٥ فأنشأ فعل ماض من أفعال الإنشاء والسائق اسمها ويحدو
الإبل الذي يفعل فيها ويحدو في موضع خبرها وطفق معطوف على أنشأ ويقال طفق بفتح الفاء
وكسرها وهو بالفاء الموحدة الكسرة وبعض من إتيانه بكاف التشبيه مع أنشأ من
المؤذن بأنه زاد في التمثيل عليها وقال ثم قال ٥ واستعملوا مضارعا لأوشكا
وكاد لا غير وزادوا موشكا ٥ أفعال هذا الباب كلها لا تتصرف بل تلزم لفظ الماضي
في كلامهم إلا الناظم إلا كاد وأوشك فإن كاد يستعمل منها المضارع نحو قوله تعالى يكاد
زيتها يضيء بلا عكس وأما أوشك فيستعمل منها المضارع نحو قوله ٥ يوشك من
فر من منيته ٥ في بعض غراته يوافقها ٥ ويستعمل منها اسم الفاعل وإليه أشار
بقوله وزادوا موشكا ومنه قوله ٥ فموشكة أرضنا أن تعود ٥ خلاف الأنيس
وحوشا يبابا ٥ وقوله واستعملوا أي العرب وكاد معطوف على أوشك ولا غير
مبني على أوشك وكاد لكنها بني على الضم لقطعها عن الإضافة والتقدير
لأوشك وكاد لا لغيرهما ثم قال ٥ بعد عسى اخلولق أوشك قد يرد ٥ غنى بأن
يفعل عن ثان فقد ٥ يعني أن من هذه الأفعال الثلاثة وهي عسى واخلولق وأوشك
قد يكون يفعل ويستغنى بها عن ثاني الجزأين وتكون حينئذ أفعالا تامة تكتفي بالفاعل
نحو عسى أن يقوم عمرو واخلولق أن يقوم زيد وأوشك أن تقوم هند ومنه قوله عز وجل
وعسى أن تكرهوا شيئا ومن فتح الكاف في قوله فقد للتقليل والتكثير لا للتقليل

قوله أيضا بالفاء والقاف [illegible]

ورد في عسى واخلولق وأوشك متعلق بقد وإن على عسى على إسقاط العاطف ونبه ابن
بعد الثلث من أن تكون بمعنى مشروطة لأن كان أوشك من غير الفعل بعد قلته فإن أو غنى
فاعل بيرد وبأن يفعل متعلق بغنى لأنه مصدر وكذلك عن ويقبل في آخر البيت متعلق بيرد ثم قال
٥ وجردن عسى أو ارفع مضمرا ٥ بها إذا اسم قبلها قد ذكرا ٥ يعني أن عسى إذا
ذكر قبلها اسم جاز أن تجرد من الضمير وتسند إلى أن يفعل وجاز أن ترفع ضميرا يعود على الاسم
ثم الثاني ويظهر أثر الاستعمالين في التأنيث والتثنية والجمع فتقول على الاستعمال الأول
هند عسى أن تفعل والزيدان عسى أن يفعلا والزيدون عسى أن يفعلوا والهندات عسى
أن يفعلن وعلى الاستعمال الثاني هند عست أن تفعل والزيدان عسيا أن يفعلا والزيدون
عسوا أن يفعلوا والهندات عسين أن يفعلن وظاهر كلامه أن ما ذكر من الاستعمالين خاص
بعسى لا ينطبق على غيرها وهو الصواب أن غيرها من الأفعال الثلاثة المذكورة لا يجرد عن
ضمير الاسم وقوله وجردن عسى يعني من الضمير وعسى مفعول بجردن وأو للتخيير وبها
متعلق بارفع وقبلها متعلق بذكر واسم مبتدأ سوغ الابتداء به عمل صفة محذوفة ثم قال
٥ والفتح والكسر أجز في السين من ٥ نحو عسيت وانتقا الفتح زكن ٥ يعني
أن عسى إذا أسند إلى ضمير متكلم أو مخاطب أو غائب نحو عسيت وعسيت وعسيتما وعسيتم
وعسيتن يجوز فيه الفتح والكسر والفتح أشهر وبه قرأ غير نافع ولذلك قال وانتقاء
الفتح زكن إذا اختيار الفتح علم ويفهم من قوله نحو عسيت بقية المثل المتقدمة فإنها كلها
نحو عسيت فيما ذكر وقوله والفتح مفعول مقدم بأجز والكسر معطوف عليه وانتقاء الفتح
زكن جملة من مبتدأ وخبر

إن وأخواتها

هذا الباب الرابع من النواسخ

من أمر الباب الثالث من النواسخ بقوله ٥ لإن أن ليت لكن لعل ٥ كأن عكس
ما لكان من عمل ٥ فذكر أن كان ترفع الاسم وتنصب الخبر وإن وأخواتها تنصب

قوله هذا هو الباب الثالث وأنه ومنه لا فيما [illegible]
أراد به ثالثا باعتبار الفعل فليس كذلك وإنما هو الثاني وإن أراد [illegible]
ثالث باعتبار النحو فهو الباب الرابع وأجاب بعضهم [illegible]
بأنه أفاد أنها ثالثة أي ما تقدم على قسمين أفعال وحروف
وأفعال الباب لا وطلب أفعال المقاربة والحروف ما ولا ولات
فبهذا الاعتبار صار ثالثا إلا أن هذا أقرب لأنه [illegible] الثاني [illegible]
وبعد أن الأول ينحصر إلى الثاني وبهذا أتبع ما قاله المكودي رحمه الله والله أعلم

واصطلح الشاطبي من الأبيات
وجردن عسى أو ارفع مضمرا
بها إذا اسم قبلها قد ذكرا

[illegible]